ونصب لام كل فان قيل كثير من الحيوانات لم يخلق
من الماء كالملائكة خلقوا من النور وهم اعظم الحيوانات
عددا وكذا الجن وهم مخلوقون من النار وخلق
ادم من التراب كما قال تعالى خلقه من تراب
وخلق عيسى من الريح كما قال تعالى ونذري
كيف ان الحيوانات تتولد لا من نطفة اجيب
بوجوه احسنها ما قال القفال ان ما صلة
كل دابة وليس هو من صلة خلق والمعنى
ان كل دابة متولدة من الماء في مخلوقة الله تعالى
ثانيها ان اصل جميع المخلوقات من الماء على
ما روي ان الماء اول ما خلق الله جوهرة
فنظر اليها بعين الهيبة فصارت ماء ثم من ذلك
الماء خلق النار والهواء والنور والمقصود من
هذه الاية بيان اصل الخلقة وكان اصل الخلقة
الماء فلهذا ذكر الله تعالى انها المراد من الدابة
التي تدب على وجه الارض ومسكنها هناك فتخرج
الملائكة والجن لانهم لما كان الغالب من هذه
الحيوانات كونها مخلوقة من الماء اما لانها متولدة
من النطفة واما لانها لا تعيش الا بالماء اطلق
عليها

عليها لفظ كل تنزيلا للغالب منزلة الكل فان قيل
لم تكرر قوله تعالى من ماء وعرفه في قوله تعالى
من الماء كل شيء حي لان المقصود هناك كونهم
مخلوقين من هذا الجنس وههنا بيان ان ذلك
الجنس تنقسم الى انواع كثيرة منهم اي الدواب
من يمشي على بطنه كالحية والحيتان والديدان
واستعير المشي للزحف على البطن كما قالوا في
الامر المستمر قد مشى هذا الامر وتقول فلان ما
مشى له امر ويسمى بذلك المماشاة لذكر الزحف
مع المشي ومنهم من يمشي على رجلين اي فقط
كالادمي والطير ومنهم من يمشي على اربع اي
من الايدي والارجل كالنعم والوحش فان
قيل لم حصر القسمة في هذه الثلاثة انواع من
المشي وقد يجد من يمشي على اكثر من اربع كالعناكب
والعقارب والحيوان الذي له اربع واربعون
رجلا الذي يسمى دخال الاذن اجيب
بان هذا القسم الذي لم يذكر كالنادر فكان
ملحقا بالعدم وقال القفال انه اكتفى بذكر
ما يمشي على اكثر من اربع لان جميع ما الحيوان

Copyright © King Saud University